



سلطنة أم كلثوم



لقطة طريفة لـ«الست»

صعيدي طلب يد أم كلثوم «في بيت الطاعة»

القاضي من كلامه.
جار ثومة

كان لأم كلثوم جار دمه ثقيل جدا، وكان يفرض نفسه عليها، ويحرص على شرب القهوة والشاي معها في منزلها، وفي إحدى المرات ذهب إلى شقتها، وكان عندها ضيوف فقامت بتقديم الضيوف لبعضهم وعندما جاء الدور عليه قالت ذا بقي «جار ثومة»، ولا شك أن لدينا حاليا أكثر من «جار ثومة» يفرض نفسه على الناس في الغضايبات بكلام أثقل من وزنه.

حدائق القبة

في أحد الأيام كانت أم كلثوم غاضبة من الصحافي محمد التابعي وعندما رآها تخرج من بيتها ذهب لبعالحتها وقال لها حضرتك رابحة على فين قالت له «حدائق القبة» فقال لها كويس علشان تاخدين معاكي فقلت له بقولك «حدائق القبة» مش حدائق نفسي.

شوقي وحافظ

في ليلة من الليالي غنت أم كلثوم حفلة ساهرة وبعد الحفل توجهوا للوفيه، وسار بجوارها أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، وكانا قد كبرا في السن وتقوس جسمهما، فقالت وهي تسير بجانبهما أنا دلوقت ماشية بين قوسين.

حادث السقوط

أحد الأشخاص حاول تقبيل قدم أم كلثوم وهي تغني على المسرح مما تسبب في سقوطها، لكنها لم تصب بسوء، وتم تدارك الموقف. كما أن أحد الموسيقيين في فرقته تزوج، وطلق أكثر من مرة، وكان يشتكي لها دائما من الضرائب، فقالت له اتظلم وقول لهم إنك بتدفع للضرائب.

وفاة أم كلثوم

من أكثر الغرائب في حياة أم كلثوم أنها عندما مرضت مرضها الأخير، ونقلت إلى مستشفى المعادي، وكان الرئيس الراحل السادات دائم السؤال عنها في المستشفى، وفي أثناء قيام الأطباء بفحصها فوجئوا بالإذاعة تذيع خبر وفاتها وبكى المرضى والمرضات فخرج د. زكريا الجاز وهو الطبيب المعالج لها من حجرة العناية المركزة، وقال حين قال كذا أم كلثوم لم تمت، وتجمع المئات أمام المستشفى فلما منهم أنها توفيت لدرجة أن زوجها د. حسن الحفناوي أستاذ الأمراض الجلدية، وكان موجودا بالمستشفى شعر بالرعب وذهب لغرفتها للتأكد من الخبر ورغم عدم وفاة أم كلثوم في ذلك اليوم فإنها توفيت بعده بأيام.



أم كلثوم في الكويت



العندليب يقبل يدها



أم كلثوم في بداياتها



رجل وقال يا جاموس الفن يا ست ففضبت أم كلثوم وقالت بتقول ايه يا رجل احدى فرقتها قال لها ضاحكا ان الرجل لا يقصد الإساءة انما يريد ان يقول لها يا جاموس الفن يا ست لكن لهجته كده فضحكت أم كلثوم، وقالت عندك حق بس فين العجول اللي تفهم.

النشاب الكبير

في إحدى الحفلات تسبب شخص له شارب كبير في إحداث فوضى وضجة في القاعة فطلبت منه ثومة أن يصمت أكثر من مرة لكنه لم يصمت فقالت له: «تصدق إنت شنك متربي أحسن منك». ترى على شنبنا يستحق هذه المقولة الآن؟!

الوزة المشوية

من الأشياء الغريبة أن الشيخ زكريا أحمد الملحن الشهير قام برفع قضية على أم كلثوم بسبب وزه وترافع فيها بنفسه ولم يوكل محاميا وعندما سألها القاضي قال له إنه عندما جاء إلى القاهرة عزمته أم كلثوم وشقيقتها على وزه مشوية، وأنه قدم لها بعد ذلك عددا من الألسان ولم يحصل على مقابل سوى هذه الوزه، وأن ثومة حصلت على 7 آلاف جنيه من الإذاعة، لذلك قال للقاضي أنا لي عندها 3 آلاف جنيه، وهي لها عندي وزه، ضحك

بالإضافة لسرعة البديهة لديها وتعرض هنا عددا من اطرف المواقف التي حدثت لأم كلثوم مثلما أوردت جريدة التحرير المصرية في أحد أعدادها.

الابن بالتني

أم كلثوم لم تنجب في حياتها لكنها تبنت أحد الاطفال يدعى عادل إبراهيم وقامت بتربيته في بيتها، وهو من اهل قريتها طماي الزهاهرة وكانت تأخذه معها في كل الحفلات لدرجة انها وقعت في خاتة ولي الأمر على طلب التحاقه بالمدرسة وفي احد الايام اشتكى لها عادل من مديرة المدرسة التي ضربته بنسوة فآخبرت أم كلثوم الرئيس عبدالناصر بذلك فتحدث مع وزير التعليم وتم نقل المديره.

يا مسهرتي

طلبت ثومة من الفنان الراحل سيد مكاوي الذي كان كفيف البصر تعديل إحدى الجمل الموسيقية في أثناء تلحينه اغنية يا مسهرتي فقال لها حاضر لما اشوف فقالت له تشوف ايه يا سيد يبقى عمرك ما هتعدلها ..ويبدو ان الرئيس مرسي سوف يقوم بتعديل الدستور وتغيير الحكومة لما يشوف سيد مكاوي.

جاموس الفن

في إحدى حفلات أم كلثوم قام

ظل أم كلثوم فترة طويلة عازفة عن الزواج حتى تزوجت الملحن محمود الشريف، وكانت تجربة فاشلة ندمت عليها، ولكن قبل ذلك اشيع في الوسط الفني زوجها من فنان فرنسي شامل هو موريس شيفالبييه الذي كان يمتلك مسرحا كبيرا في باريس وكان مبهورا بشخصية أم كلثوم لأنها تقف لتغني ثلاث ساعات متواصلة، ومن شدة انبهاره بشخصيتها وضع صورتها فوق مدفاته، وكان يزور اسوان ذات مرة ووضع ضمن برنامج ان يجلس معها عدة ساعات، وفي إحدى المرات فوجئ بأحد اصدقائه يقول له ان هناك خبرا منشورا في الصحف يقول انه سيتزوج من مطربة مشهورة جدا يحبها الملايين، فبادر بالاتصال بأم كلثوم التي ردت عليه قائلة اهلا يا زوجي العزيز، واتفقت معه على ضرورة حضوره حفلا اعدته بنفسها.

وفي المساء كانت أم كلثوم قد دعت احمد رامي وزينب صدقي ود. محمد حسين هيكل ومحمد التابعي وغيرهم من نجوم الصحافة والفن في ذلك الوقت، ثم جاء موريس شيفالبييه الذي تفهم الموقف بعد ان تم إبلاغه لماذا دعت أم كلثوم هذا الجمع فإذا به يقول على الملا تعلمين يا ثومة انني احببتك كما يحبك الملايين وسعيت اليك كما يسعى كل محب ومعجب بزميل فنان عظيم مثلك، وهنا ضحك التابعي وعلق قائلا لموريس شيفالبييه يا أخي كنا نريد ان تصدق الإشاعة.

بيت الطاعة

ولم تكن شائعة موريس اخر شائعات الزواج من أم كلثوم ذلك لأنها فوجئت مرتين في حياتها بمبعوث من المحكمة يقف على بابها يطلب منها الحضور إلى ساحة القضاء لأن زوجها يطلب منها الحضور إلى ساحة القضاء لأن زوجها يطلب ان تحضر في بيت الطاعة.

وفي احداهما قسام رجل صعيدي برفع دعوى قضائية ضد أم كلثوم في الثلاثينيات وادعى فيها انه متزوج منها وطلبها في بيت الطاعة وعندما ثبت كذبه قال ان عمدة إحدى المناطق طلب منه ذلك انتقاما من ثومة لأنها طلبت من المسؤولين ازالة الساقية التي كان يمتلكها.

وفي المرتين كانت تعطي خطاب المحكمة لصديقها المحامي والكاتب الساخر فكري ابازلة ليذهب في موعد الجلسة وعندما يتأدى القاضي صاحب الدعوى لا يجد احدا فتسقط القضية.

طرائف كلثومية

من المعروف عن أم كلثوم خفة دمها التي اشتهرت بها بين اصدقائها